اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)

ورشة شبه إقليمية لبناء القدرات في التنمية المحلية
والتنمية بالمشاركة (فلسطين – لبنان – اليمن)
15-20 شباط/فبراير 2010

التقرير النهائي

مشروع "التنمية البشرية بالمشاركة في دول ما بعد النزاع" (العراق واليمن وفلسطين ولبنان)

معلومات أساسية

اسم الفعالية: ورشة شبه إقليمية لبناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة (فلسطين – لبنان – اليمن)

رقم الفعالية:

التاريخ: 15-20 شباط/فبراير 2010

عدد المشاركين: 26

الجهات المنفذة/الممولة: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)
إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة

الجهات المشاركة في التنفيذ: جامعة الدول العربية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منظمـة أوكسفام - بريطانيا العالمية، والمركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة

لغة الورشة: اللغة العربية

مكان انعقاد الورشة: بيروت، لبنان

منسق الورشة والمشرف على أعمالها: وليد هلال، الاسكوا.

المحتويات

الصفحة

مقدمة 1
أهداف الورشة 3
المشاركون 4
الهيكلية والمنهجية 6
محتويات دليل "تنمية المجتمع المحلي" 8
المواد التدريبية 11
مسؤولو المهام..... 12
التقويم..... 13
تقويم المشاركين للورشة..... 14
الاستنتاجات والتوصيات..... 16

الملاحق

1- قائمة بأسماء المشاركين وعناوينهم .....
2- المواصفات الفردية للمشاركين.....
3- جدول أعمال الورشة.....
4- الوثائق والدراسات الخلفية.....
5- التمارين .....
6- الاستمارات .....
7- نماذج عملية .....
8- دراسات حالة .....
9- استمارة تقويم الورشة .....
10- نموذج لشهادة المشاركة في الورشة .....
11- نموذج لشهادة المدرب في الورشة .....

مقدمة

أفادت المتابعة الميدانية لتجارب تنمية المجتمعات المحلية في بعض الدول العربية أن هناك تفاوتاً بين الجهات المتدخلة في تنفيذ هذه التجارب حيال مفهوم التنمية المحلية ومرتكزاتها الأساسية. كما أفادت متابعة التجارب أيضاً أن هناك نقصاً حاداً في الأدبيات، سيما المراجع وكتيبات التطبيق العملي الصادرة باللغة العربية التي تشمل مختلف مراحل العمل لتحقيق التنمية المحلية. وقد بينت هذه المتابعة أيضاً أن ثمة نقصاً كبيراً في عدد الكوادر المهيأة للتدخل في إدارة برامج ومشاريع التنمية المحلية، كما أن الخبرات المتوفرة بشأن منهج هذه التنمية وآلياتها التنظيمية والفنية هي خبرات محدودة. وهو الأمر الذي يتعارض مع كفاءة إدارة البرامج والمشاريع التي تكتسب أهمية مضاعفة بالنسبة لبرامج ومشاريع تنمية المجتمعات المحلية نظراً لما تستلزمه من منهج متعدد ومتداخل التخصصات للاضطلاع بأنشطة متنوعة وأهداف متداخلة تبعاً لتنوع مسائل التنمية المحلية والتأثير المتبادل بين عواملها المختلفة ومستوياتها المتعددة.

لذلك، بقي تأثير تجارب التنمية المحلية على القاعدة الشعبية والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، محدوداً من حيث قدرتها على التواصل في تثمير وسائل التعبئة والتقنيات والمعارف والخبرات المؤثرة في صنع قرارات التنمية ومتابعة تنفيذها. الأمر الذي حدا باللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، معتمدة على تجاربها الميدانية، للتعاون مع برنامج الخليج العربي (الأجفند) ومؤسسة الملك خالد الخيرية بغرض توفير مادة تدريبية أصدرتها تحت عنوان "**دليل تنمية المجتمع المحلي**". ويمثل هذا الدليل خلاصة فنية ومنهجية لأهم المسائل والموضوعات التي يتطلبها تطبيق منهج التنمية المحلية وإدارة فعالياتها المختلفة. كما وضعت الإسكوا تصميماً **لبرنامج تدريبي متكامل** يتناول الأبواب والموضوعات التي تضمنها دليل التدريب، ويتيح الإطلاع على مجموعة وثائق حول تجارب تنمية المجتمعات المحلية، إضافة لأبحاث ميدانية حول أنشطة وأساليب التعرف إلى مشكلات وإمكانيات المجتمع المحلي، وتقويم انجازات الخطط التنموية، وغير ذلك من المسائل ذات العلاقة بالقروض ودراسات الحالة والتمارين العملية.

تأتي هذه الورشة في سياق المرحلة الثانية من برنامج إقليمي لبناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة أعدته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا). كما يأتي تنظيمها تنفيذاً لقرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب (رقم 475) في دورته الرابعة والعشرين المنعقدة في 5 كانون الأول/ديسمبر 2004، وتنفيذاً لقرار الدورة الحادية والعشرين/الاسكوا 2001، وكذلك قرار الدورة الخامسة والعشرين للاسكوا، 2008. وقد أطلقت الاسكوا برنامجاً متكاملاً لبناء القدرات كاستجابة لحاجة أساسية لدى الجهات المتدخلة في تصميم وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة. جرى تصميم المواد الفنية اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج بحيث يتضمن خطة شاملة لتنظيم ورشات تدريبية، مدة كل منها حوالي 5 أيام، يشارك فيها حوالي (25) متدرباً من المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية ومن العاملين في هيئات القطاع الخاص والإعلام والإدارة المحلية.

تتركز أغراض برنامج بناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة وفق المخرجات التالية:

(1) تنفيذ ورشات تدريبية شاملة لكافة عمليات ومراحل تنمية المجتمع المحلي؛ (2) إنشاء شبكات من المؤسسات والأفراد المؤهلين لتنسيق أنشطة التنمية المحلية وإدارة عملياتها؛ (3) تصويب برامج التدريب وتعديل المواد الفنية وفقاً لآراء المستفيدين منها؛ (4) إعداد حقيبة تدريبية (نموذجية) تتضمن أسس ومبادئ التدريب الخاص بالتنمية المحلية والتنمية بالمشاركة؛ (5) متابعة المتدربين في تطبيقهم للخبرات المكتسبة واختيار البعض منهم بهدف تأهيلهم لتولي مهام التدريب والبحث بالمشاركة، وغيرها من المهام.

تقوم الإجراءات المعتمدة لتنفيذ البرنامج على تطبيق ورشات تدريبية متكاملة تستند إلى "وثيقة مشروع" ينتظم بموجبها التعاون والتنسيق بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة. ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز المشاركة بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في تصميم وتنفيذ ورصد السياسات العامة. كذلك، يهدف المشروع إلى تعزيز القدرات الفنية والتنظيمية وتفعيل أداء المؤسسات والأفراد المعنيين في إدارة عمليات التنمية المحلية.

وتأتي ورشة بناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة، والتي عقدت في بيروت، لبنان، خلال الفترة 15-20 شباط/فبراير 2010، في سياق مشروع شبه إقليمي، تولت دعمه مشكورة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، لمدة سنتين متتاليتين (2009-2011) بعنوان "التنمية البشرية بالمشاركة في دول ما بعد النزاع" (العراق واليمن وفلسطين ولبنان). وتتولى الاسكوا تنسيق برنامج ورشة التدريب بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة أوكسفام – بريطانيا العالمية والمركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة.

أهداف الورشة

تساهم الورشة في تحقيق **الأهداف العامة** التالية:

1- تعميق المعرفة بمنهج تنمية المجتمع المحلي؛
2- تطوير قدرات التدخل في عمليات التنمية وتمكين المشاركة في أنشطتها.

وتتحقق هذه المساهمة عبر إتاحة الخبرات وبناء القدرات وتعزيز الاتجاهات بشأن **الأهداف المباشرة** التالية:

1- مفهوم المجتمع المحلي وتنميته ومراحلها ومجالاتها؛

2- أساليب التعرف إلى مشكلات المجتمع المحلي وإمكانياته؛

3- منهج إدارة البرامج والمشاريع التنموية وأدوات دعمها؛

4- وسائل الاتصال وتحفيز المجتمع المحلي ودور الإعلام التنموي؛

5- المشاركة الشعبية وتنظيم التنمية وأساليب تمويلها؛

6- متابعة عملية تنمية المجتمع المحلي وتقويمها.

المشاركون

المشاركون في الورشة التدريبية هم كوادر تنفيذية في: وزارات وهيئات حكومية مثل: وزارة التربية والتعليم، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الزراعة والري، وزارة شؤون المرأة، وزارة الصحة العامة، وزارة الإدارة المحلية؛ ومنظمات مجتمع مدني مثل: نقابة الصحافة، نقابة المحررين، اتحاد البلديات، اتحاد المزارعين، مؤسسة عامل، جمعية الميدان للأبحاث والتنمية، مؤسسة تنمية وإعلام المرأة، مركز العمل التنموي، شبكة منظمات المجتمع المدني؛ ومنظمات الأمم المتحدة مثل: اليونيسيف؛ بالإضافة إلى مؤسسات ولجان مشتركة مثل: منظمة الانترسوس الايطالية الدولية.

بعد الإطلاع على برامج عمل الوزارات والهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية، ومعرفة مجالات نشاطاتها ضمن إطار التنمية المحلية، جرى اختيار (25) مشاركاً ممن تم ترشيحهم، وأرفق مع كتاب الترشيح استمارة "ترشيح مشاركة/مشارك" تضمنت البنود التي تعكس المواصفات والخبرات بصورة تفصيلية، لكي تسهل عملية اختيار المناسبين بينهم.

عكفت الاسكوا، على دراسة الترشيحات الواردة إليها من منسقي فعاليات المشروع، وأفرزت عملية الدراسة والاختيار أفراداً ذوي خلفيات متنوعة وقدرات مختلفة (راجع قائمة المشاركين في الملحق رقم 1). كما درست الاسكوا قوائم المرشحين والتي تضم تفاصيل مواصفات وخبرات المشاركين (راجع مواصفات المشاركين في الملحق رقم 2) وذلك بغرض تكّييف خطة الورشة مع مهارات واحتياجات المشاركين. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم استكمال تقدير مواصفات واحتياجات المشاركين في بداية الورشة من خلال اللقاءات والمقابلات الشخصية، ومن خلال السؤال المباشر لكل منهم في اليوم الأول للتعبير عن توقعاته من الورشة وملء استمارة التوقعات التي درست بعناية لهذا الغرض.

أدى التركيز على دراسة مواصفات واحتياجات المشاركين إلى تحديد أكثر دقة في ما يخص احتياجات وقدرات واهتمامات خاصة بفئات مهنية لديها سنوات خبرة مرتفعة، ما أتاح للمدربين إجراء تعديلات معقولة ومناسبة لبعض تفاصيل خطة الورشة. إن خلاصة مواصفات المشاركين مبينة في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1)
مواصفات المشاركين

1- الجنس	العدد	النسبة المئوية
انثى	**13**	**50**
ذكر	**13**	**50**
المجموع	26	100

2- العمر	العدد	النسبة المئوية
29-25	**5**	**19,2**
34-30	**7**	**27**
39-35	**5**	**19,2**
44-40	**6**	**23,1**
49-45	**1**	**3,8**
50 وما فوق	**2**	**7,7**
المجموع	26	100

3- سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
5-1	**7**	**27**
10-6	**8**	**31**
15-11	**6**	**23,1**
20-16	**3**	**11,5**
25-21	**1**	**3,7**
30-26		
31 وما فوق	**1**	**3,7**
المجموع	26	100

4- التخصص	العدد	النسبة المئوية
صحة عامة	**3**	**11,53**
علوم اجتماعية	**7**	**27**
لغات وآداب	**3**	**11,53**
إدارة موارد وتنمية محلية	**4**	**15,4**
إدارة اعمال	**6**	**23,1**
أخرى	**3**	**11.53**
المجموع	26	100

5- الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
ليسانس/بكالوريوس	**14**	**53,8**
دبلوم دراسات عليا (ماجستير)	**11**	**42,4**
دكتوراه	**1**	**3,8**
المجموع	26	100

ملاحظة: تعددت تخصصات البعض من المشاركين في الورشة، ولكن ما جرى اعتماده هو التخصص الأقرب إلى التنمية المحلية.

الهيكلية والمنهجية

بالإضافة إلى جزء مخصص للأعمال التطبيقية ودراسات الحالة، فإن الورشة انقسمت إلى ستة أجزاء رئيسية، كما يلي:

الجزء الأول:

وهو عبارة عن وحدة تدريبية مكونة من ثلاث جلسات تناولت مفهوم المجتمع المحلي وعناصر تنميته، مع نظرة معمقة على مشكلات وأهداف تنميته. كما تناولت هذه الوحدة مبادئ تنمية المجتمع المحلي ومراحلها وتصنيف مجالاتها وتداخل هذه المجالات. إلى ذلك، تضمنت هذه الوحدة بعض الأعمال التطبيقية، وعرض ومناقشة دراسة حالة.

الجزء الثاني:

وهو عبارة عن وحدة تدريبية مكونة من جلستين، دارت حول أساليب التعرف إلى مشكلات المجتمع المحلي وإمكانياته، وتضم: المسح الشامل وعملياته ومجالاته، أساليب جمع المعلومات والبيانات (بشكل خاص الاستبيان والمقابلة والملاحظة) وتصنيفها وتحليلها، دور القيادات المحلية والاستفادة من مشاركتها في المسح الشامل، والاطلاع على كيفية إعداد تقرير المسح الشامل وتصميم خطة التنمية. كذلك، تضمنت هذه الوحدة بعض الأعمال التطبيقية.

الجزء الثالث:

وهو عبارة عن وحدة تدريبية مكونة من ثلاث جلسات اشتملت على: منهج وإدارة البرامج والمشاريع التنموية، وأدوات دعمها والمعلومات والبيانات اللازمة لها. كما اشتملت على الاعتبارات المعتمدة لتحديد البرامج والمشاريع وتصميمها وتنفيذها، وكيفية إعداد وثيقة المشروع. رافق هذه الجلسات بعض الأعمال التطبيقية، وعرض ومناقشة دراسة حالة.

الجزء الرابع:

وهو عبارة عن وحدة تدريبية مكونة من جلستين تناولت وسائل الاتصال وتحفيز المجتمع المحلي ودور الإعلام التنموي، كما تناولت مفهوم الاتصال وعناصره وعلاقته بتنمية المجتمعات المحلية. وتناولت هاتين الجلستين أيضاً كل من وسائل الاتصال التقليدية والجماهيرية، ودور القادة المحليين في عملية نشر الوعي وتبني الأفكار، وأهمية الإعلام في التنمية وكيفية إعداد خطة إعلامية وشروط صياغة الرسالة الإعلامية، كما رافق هذه الجلسات بعض الأعمال التطبيقية.

الجزء الخامس:

وهو عبارة عن وحدة تدريبية مكونة من أربع جلسات تناولت المشاركة الشعبية وتنظيم التنمية وأساليب تمويلها، وتناولت أيضاً موضوعات المشاركة الشعبية وأهداف التنمية بمشاركة المجتمع المحلي واستراتيجيتها ومراحلها. كما تناولت أيضاً المشاركة في صياغة خطة تنمية المجتمع المحلي، تأسيس وتشغيل جمعية التنمية المحلية وتحديد أنظمتها واختصاصاتها والتعريف بميزاتها. وتناولت هذه الوحدة أيضاً المحاور الرئيسية لرفد

البرامج والمشاريع مثل: بناء القدرات والتدريب وتصميم البرامج التدريبية ومسؤوليات منسق البرنامج التدريبي ومهام المدرب وخصائص المتدربين الكبار وأساليب ووسائل التدريب، إضافة للتمويل والقروض وما تتضمنه من أساليب تقليدية وتجارية، والصندوق الدوار للقروض بما يخص سياسته وآليات عمله. وقد تضمنت هذه الوحدة بعض الأعمال التطبيقية، فضلاً عن عرض ومناقشة دراسة حالة.

الجزء السادس:

وهو عبارة عن وحدة تدريبية مكونة من جلستين تضمنت متابعة عملية تنمية المجتمع المحلي، وعناصر المتابعة وخطواتها. كما تضمنت تقويم عملية تنمية المجتمع المحلي بالتركيز على مؤشرات التقويم والمعلومات والبيانات اللازمة لها، والآثار والتأثيرات الناجمة عنها. إضافة إلى التقرير التقويمي من حيث إجراءاته ومحاوره الأساسية وهيكليته وكيفية كتابته وشروط الاستفادة من نتائجه. كذلك تضمنت هذه الوحدة بعض الأعمال التطبيقية.

الأعمال التطبيقية ودراسات الحالة

وهي عبارة عن وحدة تدريبية مكونة من عدة جلسات مخصصة لمراجعة عمل المجموعات ضمن الورشة بهدف تثبيت الخبرات المكتسبة من مختلف وحدات التدريب. هذا بالإضافة إلى عرض ومناقشة مجموعة من دراسات الحالة التي استهدفت تبادل الخبرات بشأن مناهج التدخل التنموي وآليات المشاركة ونتائج تطبيقها والدروس المستفادة منها. كذلك، تضمنت هذه الوحدة تخصيص جلسة لمعاينة نتائج تطبيق أحد مشاريع التنمية المحلية.

يتضح في الملحق رقم (3) جدول توزيع الأجزاء الستة للورشة التدريبية، مع الأعمال التطبيقية ودراسات الحالة.

محتويات "دليل تنمية المجتمع المحلي"

الجزء الأول: الإطار العام لتنمية المجتمع المحلي

اتبع هذا الجزء من الورشة أساليب تدريبية متعددة مثل: العرض، المناقشة، التمارين، مجموعات العمل، والتقويم. وقد ساهم المشاركون، عبر هذه الأساليب، في إيضاح وجهات نظرهم وخلاصات تجاربهم حيال مفاهيم ومبادئ ومشكلات ومجالات تنمية المجتمع المحلي.

إن الموضوعات الرئيسية التي تم تغطيتها خلال هذا الجزء هي:

- مفهوم المجتمع المحلي وعناصر تنميته؛
- مشكلات المجتمع المحلي وأهداف تنميته؛
- مبادئ تنمية المجتمع المحلي ومراحلها؛
- تصنيف مجالات تنمية المجتمع المحلي وتداخلها.

لقد توفرت المواد التدريبية التي تغطي كافة موضوعات هذا الجزء، كما تم توزيعها على المشاركين في حينه، كما تم توزيع استمارة توقعات المشاركين.

الجزء الثاني: أساليب التعرف إلى مشكلات المجتمع المحلي وإمكانياته

تعلق هذا الجزء بالمسح الشامل والأساليب اللازمة لجمع المعلومات والبيانات، واستخدمت فيه مختلف أساليب التدريب مثل: العرض، المناقشة، التمارين، تمثيل الأدوار، والتقويم.

إن الموضوعات الرئيسية التي تم تغطيتها خلال هذا الجزء هي التالية:

- المسح الشامل وعملياته ومجالاته؛
- أساليب جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها؛
- دور القيادات المحلية والاستفادة من مشاركتها في المسح الشامل؛
- كيفية إعداد تقرير المسح الشامل وتصميم خطة التنمية.

تم تزويد المشاركين بكافة المواد التدريبية اللازمة التي تغطي مختلف موضوعات هذا الجزء، كما تم في هذا الجزء توزيع استمارة تقويم المقابلة للتعرف إلى آراء المشاركين بشأن أداء زملائهم الخاص بتمثيل الأدوار (ملحق رقم 4).

الجزء الثالث: منهج إدارة البرامج والمشاريع التنموية وأدوات عملها

تعلق الجزء الثالث من الورشة بالتخطيط وعناصره ودوره، كما تعلق بأهمية تحديد المشكلات والإمكانيات في تصميم البرامج والمشاريع التنموية. وتم تنفيذ هذا الجزء باستخدام أساليب تدريبية مثل: العرض، المناقشة، مجموعات العمل، التمارين الفردية والجماعية، والتقويم.

أما الموضوعات الرئيسية التي تناولها هذا الجزء فهي:

- مفهوم التخطيط وعناصره الأساسية؛
- أهمية تحديد المشكلات والإمكانيات في تصميم البرامج والمشاريع؛
- مكونات البرامج أو المشاريع وعناصرها؛
- أدوات استقطاب المشاركة والدعم.

لقد توفرت المواد المرجعية التي تغطي جميع موضوعات هذا الجزء، كما تم توزيعها على المشاركين في حينه.

الجزء الرابع: وسائل الاتصال وتحفيز المجتمع المحلي ودور الإعلام التنموي

تعلق هذا الجزء من الورشة بمفهوم الاتصال وعناصره والوظائف التي يؤديها، كما تعلق بوسائل الاتصال وميزاتها، وعناصر إعداد خطط التحفيز والإعلام التنموي. وقد استخدمت في هذا الجزء أساليب تدريبية متنوعة مثل: العرض، تمثيل الأدوار، المناقشات، التمارين، مجموعات العمل، والتقويم.

واشتمل هذا الجزء على الموضوعات الرئيسية التالية :

- مفهوم الاتصال وعناصره والوظائف التي يؤديها؛
- أنواع وسائل الاتصال وميزاتها ومجالات الاستفادة منها؛
- العناصر المطلوبة في إعداد خطط التحفيز والإعلام التنموي.

لقد توفرت المواد المرجعية التي تغطي جميع موضوعات هذا الجزء، كما تم توزيعها على المشاركين في حينه. وشهد هذا الجزء نقاشاً مركزاً على دور الاعلام التنموي

الجزء الخامس: المشاركة الشعبية وتنظيم التنمية وأساليب تمويلها

ركز هذا الجزء من الورشة على عملية المشاركة الشعبية باعتبارها وسيلة وهدف، في آن معاً، لتنظيم قوى المجتمع المحلي وتعبئة موارده تحقيقاً للتنمية. كما تناول هذا الجزء الأطر المؤسسية للمشاركة بالتركيز على جمعية التنمية المحلية، وبناء القدرات وآليات عمل الصندوق الدوار للقروض. ولم تختلف الأساليب التدريبية المستخدمة في هذا الجزء عما ورد سابقاً، إلا بالنسبة إلى زيادة دور المشاركين أنفسهم في عرض موضوعات البرنامج.

توزعت الموضوعات التدريبية التي اشتمل عليها هذا الجزء على العناوين التالية:

- مفهوم المشاركة الشعبية في إدارة عملية التنمية؛
- وظائف جمعية التنمية المحلية ومبادئ إدارتها وخطوات تأسيسها؛
- بناء القدرات وجدوى التأهيل والتدريب في البرامج والمشاريع؛
- أساليب التمويل وآلية عمل الصندوق الدوار للقروض.

وزعت المواد التدريبية التي تغطي الموضوعات التي شملها هذا الجزء في حينه.

الجزء السادس: متابعة عملية تنمية المجتمع المحلي وتقويمها

تركزت الجلسات التدريبية خلال هذا الجزء من الورشة على قواعد وإجراءات متابعة وتقويم البرامج والمشاريع التنموية، وكيفية إعداد التقارير بشأنها، وأنواعها ومجالات الاستفادة منها. وقد استخدمت في هذا الجزء الأساليب التدريبية التالية: عرض، مناقشة، تمارين، مجموعات عمل، وتقويم. واشتمل هذا الجزء على الموضوعات التالية:

- قواعد وإجراءات متابعة برامج التنمية ومشاريعها؛
- عناصر المتابعة وخطواتها وكيفية إعداد التقارير بشأنها؛
- أنواع وخصائص مؤشرات تقويم برامج التنمية ومشاريعها؛
- إجراءات تقرير التقويم ومحتوياته وكيفية الاستفادة من نتائجه.

وزعت مواد القراءة والتمارين ذات العلاقة على المشاركين، وشهد هذا الجزء نقاشاً مفصلاً حول آثار وتأثيرات برامج ومشاريع التنمية على المجتمع المحلي. كما تم توزيع دليل تنمية المجتمع المحلي، وما تبقى من وثائق الورشة على كل من المشاركين فيها، كما تم في نهاية هذه الوحدة توزيع استمارة تقويم البرنامج.

الأعمال التطبيقية ودراسات الحالة

تميزت جلسات الأعمال التطبيقية، التي غطت معظم أجزاء البرنامج، بتحول الورشة إلى شبكة متفاعلة عبر مراجعة عمل المجموعات ومناقشة الموضوعات المعروضة على المشاركين واستخلاص نتائج محددة واقتراحات عملية. وقد ساهمت الأعمال التطبيقية في التعرف إلى قدرات المشاركين ومجالات التركيز في اهتماماتهم، بالإضافة إلى الاطلاع المباشر على المعوقات التي تعترض عملهم وتحد من مبادراتهم. والملفت للانتباه أن المشاركين عملوا بجهد ملحوظ خارج أوقات الورشة على تحضير عروضهم وتنظيمها بموجب عرض إلكتروني. وقد تميزت معظم هذه العروض بمستوى جيد من حيث الدقة والمهارة. وقد وزعت في هذه الجلسات نماذج لحلقات نقاشية، وتمارين ذات صلة، ونتائج مختصرة لأبحاث تطبيقية، وذلك تلبية لتعزيز مهارات المشاركين في تطبيق الخبرات المكتسبة.

وفي إطار الأعمال التطبيقية والجلسات المخصصة لدراسات الحالة، فقد تم تخصيص عدة جلسات لمعاينة نتائج تطبيق مشاريع التنمية المحلية التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان. كما تم عرض ومناقشة موضوعات مختلفة استهدفت تبادل الخبرات بشأن تجارب المؤسسات والهيئات المعنية بقضايا التنمية. وقد توزعت هذه الدراسات كما يلي: (1) دور البرلمان في الحكم الرشيد، المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة؛ (2) دور الإعلام في تعزيز التنمية المجتمعية وحفظ السلام وحل النزاعات، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان؛ (3) واقع الشراكة بين وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني في لبنان، وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان؛ (4) برنامج الرعاية الصحية المحلية في محافظة حضرموت، الجمهورية اليمنية، أوكسفام – بريطانيا العالمية؛ (5) برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في عكار، 2004- 2009، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان؛ و(6) استجابة اليونسكو للتعليم في حالة ما بعد النزاع - قطاع غزة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. هذا بالإضافة الى عرض تجارب محلية قام بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان، حول التنمية التشاركية في البقاع، وبرنامج "آرت غولد" (ARTGOLD) في ضواحي بيروت الجنوبية.

المواد التدريبية

تمحورت المواد التدريبية التي قدمت للمشاركين خلال ورشة التدريب حول "دليل تنمية المجتمع المحلي" بصفته الوثيقة الشاملة التي جرى تفريغ محتوياتها عبر سلسلة من التمارين والنماذج والقراءات، وغير ذلك من المواد الفنية المدونة أو الشفهية.

وتوزعت هذه المواد على العناصر الرئيسية التالية:

1- **الوثائق والدراسات الخلفية:** وهي التي تم توزيعها على المشاركين أثناء وقبل انتهاء الدورة بهدف تعميق المعرفة وإتاحة المزيد من الخبرات الميدانية ذات الصلة المباشرة بالتنمية المحلية والتنمية بالمشاركة (ملحق رقم 4 قائمة بعناوين هذه الوثائق والدراسات)؛

2- **القراءات:** وهي مقتطفات من "دليل تنمية المجتمع المحلي"، استهدفت إثارة النقاش أو تثبيت النتائج، وقد تم توزيع نص الدليل كاملاً على المشاركين خلال الجلسة الثانية من اليوم الخامس للورشة؛

3- **التمارين:** وهي المتعلقة بقضايا أساسية يستهدف البرنامج حوار المشاركين بشأنها وتحفيز اهتمامهم للتوافق بشأن نتائجها. وقد تم توزيع وحل ومناقشة عشرة تمارين مكتوبة (انظر الملحق رقم 5)، إضافة إلى عدد من التمارين المنشطة والشفهية على مدى فترة البرنامج؛

4- **العرض الإلكتروني:** وهو عبارة عن مجموعة لوحات أو شرائح ذات صلة بمضمون المواد الفنية للبرنامج والتي تستهدف إثارة الحوار أو تعزيز المعارف أو تثبيت المبادئ والنتائج أو تعزيز الاتجاهات الايجابية؛

5- **الاستمارات:** وهي المتعلقة بمجالات حيوية لتحفيز مشاركة المتدربين وقياس تفاعلهم مع البرنامج التدريبي (ملحق رقم 6)؛

6- **النماذج:** وهي التي قدمت للمساعدة في إعداد وثيقة مشروع، وكيفية صياغة تصور أولي، والإلمام بتوجهات الصندوق الدوار للقروض (ملحق رقم 7)؛

7- **دراسات حالة:** وهي التي قدمت بهدف تبادل الخبرات ومناقشة الدروس المستفادة بشأن تجارب تنموية مختلفة (ملحق رقم 8).

مسؤولو المهام

تنسيق وإشراف: وليد هلال، رئيس قسم التنمية الاجتماعية بالمشاركة، الاسكوا

تدريب: محمد الحمادي، وكيل لقطاع نظم المعلومات والإحصاء الخاصة بالسلطة المحلية، وزارة الإدارة المحلية، اليمن

أمين عنابي، مدير عام مديرية الشؤون الاجتماعية في رام الله والبيرة، وزارة الشؤون الاجتماعية، فلسطين

منير مهنا، مدير مركز الخدمات الإنمائية (راشيا)، وزارة الشؤون الاجتماعية، لبنان

تنظيم: نادين ضو، مساعد باحث، قسم التنمية الاجتماعية بالمشاركة، الاسكوا

رشا سلمان، مساعد مشروع، قسم التنمية الاجتماعية بالمشاركة، الاسكوا

إدارة: أمل السالم، مساعد إداري، قسم التنمية الاجتماعية بالمشاركة، الاسكوا

سارة حريز، مساعد قسم، قسم التنمية الاجتماعية بالمشاركة، الاسكوا

متابعة: مريانا الخياط الصبوري، رئيسة دائرة العلاقات العامة والمؤتمرات، أمينة سـر اللجنـة الوطنيـة للسكان، وزارة الشؤون الاجتماعية، الجمهورية اللبنانية

التقويم

تولى منسق الورشة والمشرف على أعمالها متابعة دقيقة لمختلف جلسات التدريب، وقدم ملاحظات خلال جلسات الورشة، وخلال اجتماعات فريق مسؤولي مهام إدارة الورشة بعد الساعات الرسمية لبرنامجها، كان لها الأثر الملموس في تنسيق الأدوار وتوفير الدعم الفني وتنفيذ الورشة بالشكل الفاعل والكفوء.

قام مسؤولو المهام التنظيمية والإدارية بمتابعة نشاطات الورشة، وخاصة في ما يتعلق برصد سير الورشة ومتابعة المشاركين من النواحي التنظيمية والإدارية، وتوثيق جميع أعمال الورشة، وخاصة إنجازات المشاركين.

تولى المدربون أعباء تقديم المواد الفنية وتنظيم إدارة مجموعات العمل بصورة جيدة. وعبر تقديم جميع جلسات الورشة والتفاعل مع المشاركين ضمن الجلسات التدريبية وخارجها، توفرت لهم إمكانية رصد التقدم المحرز للمشاركين خلال مختلف أجزاء ومراحل الورشة. الأمر الذي أتاح للمدربين تكوين صورة عن كل مشارك ومناقشتها مع منسق الورشة والمشرف على أعمالها بشكل دوري.

تمت متابعة الورشة والاطلاع على سير أعمالها بصورة يومية من قبل الهيئة المنتدبة لهذه الغاية. كما ناقشت الهيئة ردود فعل المشاركين والمدربين إزاء برنامج الورشة والمواد الفنية والتعديلات الخاصة بتنظيم جلسات التدريب، إضافة لرصد جوانب استفادة المشاركين أنفسهم.

قدم المشاركون خلال جلسات النقاش والتمارين العملية والأعمال التطبيقية ودراسات الحالة خلاصات جيدة لخبراتهم في تنمية المجتمع المحلي. وقد ساعدت هذه الخلاصات في توفير الأمثلة التطبيقية المفيدة، كما ساعدت في التعرف إلى أهمية البرنامج التدريبي ومدى ملاءمة المنهج الذي يوفره لتنظيم مبادراتهم وتنسيق جهودهم في تنمية المجتمع المحلي.

رصدت ملاحظات المشاركين وتصرفاتهم على مدى الورشة بشكل رسمي وغير رسمي، كما لوحظ أداء المشاركين بصورة خاصة خلال جلسات الأعمال التطبيقية. لقد توافق البرنامج التدريبي إلى حد بعيد مع اهتمامات المشاركين، كما توافقت المواد التدريبية مع احتياجاتهم لتعزيز القدرات وصقل المعارف والمهارات. إن سلوك المشاركين وحماستهم في إدارة بعض جلسات التدريب وفي تنظيم حلقات الحوار وفي إعداد الأعمال التطبيقية، وما أعقب ذلك من نقاش خاص بتقويم نتائجها واقتراح الحلول الممكنة لمشكلات جوهرية، شكل مؤشراً جيداً للفائدة المتحصلة من الورشة.

إستند التقويم الشامل للورشة إلى الآراء الشفهية للمشاركين في الجلسة المخصصة للتقويم، وارتكز على آرائهم المدونة بموجب استمارة تقويم الورشة، التي ستتضح لاحقاً، كما هي مبينة في الملحق رقم (9).

وفي نهاية الورشة تم توزيع شهادات المشاركة التي تفيد عن إكمال المشاركين لمتطلبات الورشة، ويبين الملحق رقم (10) نموذج الشهادة المقدمة للذين اكملوا الورشة التدريبية.

تقويم المشاركين للورشة

إستناداً إلى استمارة التقويم التي جرى توزيعها على المشاركين في نهاية الورشة، فقد توزعت استجابتهم وفق محاور الاستمارة كما يلي :

1- في ما يتعلق **بمدى تحقيق أهداف الورشة،** وباستخدام ميزان من 10 نقاط (حيث يمثل رقم 10 أعلى درجة) كان معدل الإجابة: **8,0**

2- بخصوص **مدى تحقيق التوقعات من الورشة،** وباستخدام ميزان من 10 نقاط كان معدل الإجابة: **8,0**

3- وحول **مدى مناسبة محتوى الورشة لاحتياجات المشاركين،** وباستخدام ميزان من 10 نقاط كان معدل الإجابة: **8,8**

4- حول **الموضوعات التي يرى المشاركون ضرورة التوسع في تفاصيلها،** كانت الإشارة إلى ما يلي:

إعداد المشاريع والخطط التنموية	عدد الإجابات: **15**
أساليب وهيئات التمويل	عدد الإجابات: **10**
المشاركة والتنسيق وآلياتهما	عدد الإجابات: **8**
تبادل الخبرات والتجارب	عدد الإجابات: **8**
الاتصال ودور القيادات المحلية	عدد الإجابات: **5**
تقارير التقويم والمتابعة	عدد الإجابات: **5**
مشكلات المجتمع المحلي وإمكانياته	عدد الإجابات: **2**

5- وفي ما يخص **الموضوعات التي كان يفترض أن يخصص لها وقتاً أقل** ضمن الورشة، اقتصرت على:

مفهوم تنمية المجتمع المحلي	عدد الإجابات: **11**
الصندوق الدوار للقروض	عدد الإجابات: **6**
الاتصال	عدد الإجابات: **2**

6- وبخصوص **فاعلية الأساليب التي تم اعتمادها خلال الورشة،** وباستخدام ميزان من 10 نقاط كان معدل الإجابة:

تقديم مواضيع التدريب:	**8,0**
المناقشات العامة:	**8,3**
المناقشات داخل المجموعات:	**7,4**
تبادل التجارب والخبرات:	**7,6**

7- بالنسبة لرأي المشاركين **بالفترة الزمنية** للورشة، فقد توزعت الإجابات كما يلي:

طويلة جداً:	**20** بالمائة
مناسبة:	**64** بالمائة
قصيرة جداً:	**16** بالمائة

8- في ما يخص **الأمور التنظيمية**، وباستخدام ميزان من 4 نقاط (حيث يمثل رقم 4 أعلى درجة) كان معدل الإجابات كما يلي:

القاعة التدريبية:	**3,4**
خدمات الضيافة:	**3,4**
مستلزمات الورشة:	**3,8**
سكرتارية الورشة:	**4,0**
النشاطات الاجتماعية:	**2,6**

9- في ما يتعلق **بمدى ارتباط الورشة بعمل المشاركين**، وباستخدام ميزان من 10 نقاط (حيث يمثل رقم 10 أعلى درجة) كان معدل الإجابة: **8,6**

10- وبخصوص **مدى استفادة المشاركين بشكل عام من الورشة**، وباستخدام ميزان من 10 نقاط كان معدل الإجابة: **8,4**

11- وفي ما يتعلق **بالفوائد الرئيسية المتحصلة من الورشة**، أشار المشاركون إلى المجالات التالية:

إعداد المشاريع والخطط	عدد الإجابات: **11**
التحفيز والاتصال والمتابعة والتقويم	عدد الإجابات: **10**
المشاركة	عدد الإجابات: **9**
مفهوم التنمية ومنهج تطبيقها	عدد الإجابات: **8**
تطوير القدرات في إدارة التنمية وبرامج التدريب	عدد الإجابات: **7**
تبادل خبرات وتجارب	عدد الإجابات: **6**
أساليب استقطاب الدعم والتمويل	عدد الإجابات: **2**

12- وفي ما يخص **أهم الصعوبات والعراقيل التي يتوقع المشاركون مواجهتها في تطبيق المعارف والأفكار المكتسبة من الورشة**، كانت الإشارة إلى ما يلي:

شروط الجهات المانحة وصعوبة الحصول على التمويل	عدد الإجابات: **8**
ضعف آليات المشاركة والتنسيق والتعاون	عدد الإجابات: **7**
ضعف الوعي التنموي	عدد الإجابات: **5**
البيرقراطية وسيطرة النهج التقليدي في التنمية	عدد الإجابات: **4**
عقبات قانونية وسياسية	عدد الإجابات: **3**

13- وفي ما يخص **خطط المشاركين ومساعيهم للاستفادة من الخبرة المتحصلة من الورشة،** تبين ما يلي:

المشاركة في نشر المعرفة وترسيخ مفهوم التنمية المحلية	عدد الإجابات: **16**
توظيف المعارف والمهارات والاتجاهات	عدد الإجابات: **10**
تعزيز آليات الشراكة والحوار بين المجتمع المدني والحكومة	عدد الإجابات: **5**
مراجعة المواد التدريبية وتطبيقها	عدد الإجابات: **3**
اعداد الخطط وتنفيذ المشاريع	عدد الإجابات: **2**

14- وفي ما يخص **المادة التدريبية الموزعة على المشاركين،** جاءت الإجابات كما يلي:

مادة غنية ومختصرة	عدد الإجابات: **4**
مادة سهلة التطبيق ومفيدة	عدد الإجابات: **4**
مادة منظمة ومنهجية	عدد الإجابات: **3**
مادة مكثفة ومركزة على جانب نظري	عدد الإجابات: **3**
مادة التمارين تحتاج الى وقت أطول	عدد الإجابات: **2**

الاستنتاجات والتوصيات

(أ) ملاحظات عامة

1- يأتي برنامج "بناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة" ضمن إطار السياسات الإجتماعية الهادفة إلى مواجهة المشكلات وتوظيف الإمكانيات والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة. كما يأتي هذا البرنامج تنفيذاً لاتفاقية التعاون بين الاسكوا وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة بشأن مشروع "التنمية البشرية بالمشاركة في دول ما بعد النزاع". ومما لا شك فيه، أن الأدبيات ومناهج التطبيق العملي التي أتاحها هذا البرنامج قد أصبحت بمثابة المراجع الفنية والتنظيمية التي تعتمدها جهات عديدة تفعيلاً لتدخلها في إدارة برامج ومشاريع التنمية؛

2- توزع المشاركون في هذه الورشة شبه الإقليمية على جهات متدخلة في سياسات التنمية وبرامجها ومشاريعها (مؤسسات حكومية ومنظمات مجتمع مدني ومنظمات إقليمية ودولية). تركّزت فوائد برنامج بناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة على تعميق المعرفة وتعزيز الخبرات التنظيمية والفنية في منهج تنمية المجتمع المحلي. وكذلك تركزت الفوائد على تطوير قدرات التدخل لتسهيل عمليات التنمية وتمكين المشاركة في أنشطتها؛

3- أبدى المشاركون خبرة واسعة واهتماماً كبيراً والتزاماً عالياً خلال فترة الورشة. وكان لمواقعهم المسؤولة، على اختلافها، تأثيراً بارزاً في حيوية المناقشات وسرعة الوصول إلى مرتكزات التوافق بشأن التقنيات والإجراءات التدريبية الملائمة، وذلك عبر مساهمات ملموسة ومتعددة الأوجه، جرى توثيقها ضمن أدبيات الورشة. ولهذا فهم يستحقون التقدير لجهودهم المثمرة ولمثابرتهم المتميزة[1]؛

4- يمثل هؤلاء المشاركون استثماراً كبيراً لجهة الكلفة والوقت بالنسبة لمؤسساتهم ولمنظماتهم، ولجهة الجهد والإلتزام المقدمان منهم ومن الجهات المنفذة للبرنامج، وهو الأمر الذي يستوجب العمل على توظيف الخبرات المكتسبة للمشاركين وتعزيز صلتهم مع الجهات المنفذة من خلال "شبكة" العاملين في مجال التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة. كما يمكن للوزارات والمنظمات التي ينتمي إليها هؤلاء المشاركون، أن تعمل على الإستفادة من هذه الشبكة في تعزيز قدراتها وتطوير مواردها البشرية التي تُعنى بإدارة برامج ومشاريع التنمية المحلية؛

5- يفترض بشبكة العاملين في مجال التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة[2]، أو أي صفة أخرى تجدها الحكومات، أو المنظمات، مناسبة لهذا الغرض، أن تكون نموذجاً للحوار العلمي والعملي وإطاراً لتفاعل الخبرات والمناهج والأساليب الخاصة بإدارة برامج ومشاريع التنمية المحلية. وبهذا المعنى يمكن لهذه الشبكة

---

(1) تم إغناء البرنامج التدريبي (تمهيداً لجلسات الأعمال التطبيقية لفرق العمل) بمبادرة من الاسكوا لتحقيق أقصى إستفادة من خبرات المشاركين وتعزيز قدراتهم في إكتساب مهارات جديدة، وذلك عبر التعريف بإجراءات وشروط إعداد مقترح مشروع للجهات المانحة. وقد تم تطبيق هذه الإجراءات والشروط على الأعمال التطبيقية في ما يخص تقديم مقترح المشروع، كما تم تلخيص النتائج وتوفير ردود الفعل بصورة فورية ومباشرة في معظم جلسات البرنامج. وقد جرى توثيق هذه الخبرات ضمن أدبيات الورشة.

(2) الملاحظة الجديرة بالاهتمام، أن برنامج "بناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة" شكل إطاراً جيداً لتفاعل معظم المشاركين في ورشة التدريب، ما أسهم في تحويل ورشة التدريب إلى مجال حيوي للتوافق بشأن منهجية عمل مشتركة حيال مفهوم تنمية المجتمع المحلي ومرتكزاتها وأساليب تطبيقها.

أن تؤدي دوراً ريادياً يتطلب تطويره وتعميم فوائده بذل جهود الرعاية والدعم وتوفير الحوافز وإيجاد آليات العمل الملائمة وتسهيل الإجراءات الفنية والتنظيمية والإدارية؛

6- بلغ المشاركون في الورشة مكانةً جيدة من المهارات والقدرات على تنفيذ منهج التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة وتطبيق التقنيات الخاصة بهذا المنهج. ولا بد من التأكيد في هذا السياق على أن معارفهم ومهاراتهم يلزمها مزيداً من التطوير، كما أن دافعيتهم يلزمها المزيد من التعزيز. وبالنسبة إليهم، فإن التعلم المستمر في مناهج ومفاهيم وأساليب التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة، هي أمور حتمية إلى جانب التعلم المستمر في كيفية نقل المعارف والمهارات والخبرات إلى الآخرين، وخاصة المستويات الأعلى في صنع القرارات ذات الصلة بسياسات التنمية وتنسيق برامج هذه التنمية وإدارة نشاطاتها وتنظيم أطر المشاركة الشعبية فيها؛

7- يسر الجهات المنفذة للورشة أن تستمر في توفير الدعم لفريق خريجي الورشة، خصوصاً في مجالي توفير المشورة الفنية وإقتراح الاختصاصيين في مجال التنمية. وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن برنامج "بناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة" يمتد بخطواته إلى أبعد من مجرد عقد ورشات لبناء قدرات العاملين والمدربين والباحثين في مجال التنمية بالمشاركة، إذ تتضمن أغراضه: (أ) إعادة تنقيح وتعديل أدلّة وبرامج التدريب وفق آراء المستفيدين منها؛ (ب) توفير حقيبة تدريبية تشمل كافة الوثائق والمراجع والمواد الفنية التي يتطلبها التدريب أو تقديم المشورة الفنية في منهج التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة؛ (ج) ترويج توجهات خاصة بتعزيز المشاركة بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في تصميم السياسات العامة وتنفيذ البرامج والمشاريع التنموية ومتابعتها وتقويم أدائها. لذلك، فإن الجهات المنفذة للورشة تحث الجهات المستفيدة على توفير الفرص أمام المشاركين لتطبيق مهاراتهم وتعزيز تعلمهم وإتاحة الخبرات الجديدة أمامهم وتشجيعهم على دراسة نماذج مختلفة من السياسات وتبني معايير متقدمة في الوظائف المجتمعية؛

8- تعلق الجهات المنفذة للورشة أهمية قصوى على الجهود المزمع بذلها مستقبلاً لضمان استمرارية الاستفادة من نتائج الورشة واستثمار خبرات الكوادر المشاركة فيها، خصوصاً بالنسبة لمتابعة تنفيذ مشروع "التنمية البشرية بالمشاركة في دول ما بعد النزاع". كما يمكن للمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية وهيئات القطاع الخاص، العمل على توسيع نطاق هذه الاستفادة، بحيث يتاح للمشاركين في النشاطات التدريبية السابقة أن يساهموا في عمليات التدريب المرتقبة حيث يتولون بأنفسهم تنظيمها وإدارة فعالياتها، وبالتالي متابعة تحقيق أغراضها.

(ب) ملاحظات خاصة

1- جرى تثبيت مرتكزات برنامج بناء القدرات في التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة على معطيات المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوب تعزيزها للتعامل مع أهداف الألفية، وخاصة مكافحة الفقر والارتقاء بمكانة المرأة والحفاظ على البيئة، سواء بالنسبة لمجالات التنمية أو مراحلها أو عمليات التدخل بمستوياتها المتعددة؛

2- إن قبول برنامج التدريب، رغم كثافة وعمق مادته الفنية، من قبل كوادر لدى جهات متباينة، مؤسسات حكومية ومنظمات مجتمع مدني ومنظمات إقليمية ودولية وهيئات قطاع خاص، بل والتفاعل معه بصيغة إيجابية، إنما يؤكد أهمية بناء القدرات المؤسسية والفردية المعنية بالتنمية المحلية، وذلك استكمالاً لمنهجية التنمية بالمشاركة ودعماً لمرتكزات تحقيقها.

3- أظهرت مناقشات المشاركين في الورشة أن معظم الأبحاث الميدانية التي تتم تحت شعار المشاركة إنما هي مجرد تحري لبعض الأسئلة النمطية، أو محاولة الوقوف على بعض الآراء باعتماد أساليب البحث التي لم تتجاوز نطاق المسح الميداني في تقصي المعلومات والبيانات بشأن واقع المجتمعات؛

4- يستوجب الجدل حول بعض المصطلحات المتداولة على مستوى العاملين الميدانيين في مشاريع التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة، أن يصار إلى إعداد قائمة بالتعريفات والمفاهيم الموضوعية المتعارف عليها حول دقة استخدام هذه المصطلحات؛

5- لن يتيح البرنامج التدريبي للورشة فرص تقديمه، بصيغته التفصيلية، من قبل المدربين الذين يفتقرون إلى المعرفة والخبرة بمنهجية التنمية المحلية والتنمية بالمشاركة. ويصبح هذا الأمر مؤكداً عندما يتعلق بتنسيق تبادل الخبرات المتنوعة للمشاركين وتوجيه النقاش نحو التوافق بين مواقع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية؛

6- ظهرت قدرات غالبية المشاركين في الورشة، بصورة جلية، وقد بلغت هذه القدرات حد مقارعة حجج المدربين، وخاصةً في ما يتعلق بإجراءات الجهات المانحة وتبويب صيغة مقترح التصور الأولي ووثيقة البرنامج أو المشروع التنموي. وتركز الإشكال الأساسي على توافق لغة الخطاب بين المنظمات الإقليمية والدولية والجهات المانحة وبين الجهات المتدخلة في التنمية، وخاصةً في ما يتناول منهجية الاعتماد على الأطر المحلية في تنفيذ المشاريع وإسناد المهام؛

7- تمكّن المشاركون في الورشة من استيعاب إجراءات المنظمات المانحة وصناديق التمويل عبر جلسات مكثفة استمرت فيها مجموعات العمل بالمناقشات في أوقات خارج نطاق الجدول الزمني لبرنامج التدريب. كما تطرق النقاش إلى استراتيجيات وبرامج التعاون الفني التي تقدمها الأمم المتحدة لكي يأتي تصميم مقترحات المشاريع منسجماً مع هذه الاستراتيجيات والأغراض المتوخاة منها؛

8- إن مقترح توجيه الأعمال التطبيقية نحو ترسيخ الخبرات المكتسبة للمشاركين، هو إجراء أثبت صوابيته عملياً. لذلك، فقد تم اختتام برنامج الورشة على أساس تفريغ المواد الفنية وفق مقترح التصور الأولي للمشروع التنموي الذي ينتهي بوثيقة المشروع، ويكون تمهيداً لاقتراح خطة لتنمية المجتمع قيد البحث. توفر هذه الآلية في اختتام البرنامج، رغم عدم كفاية المدة الزمنية المتاحة للأعمال التطبيقية، ترسيخ الخبرات المكتسبة من جهة، وتعزيز قدرة المشاركين على منهجة الأفكار تبعاً للإجراءات والأبواب المطلوبة في صيغة المقترح المزمع تقديمه للتمويل من جهة أخرى؛

9- إن إضافة بند دراسات الحالة بهدف تبادل الخبرات ومناقشة الدروس المستفادة من التجارب التنموية، هو إجراء جدير بالاهتمام والمتابعة. وقد بينت الورشة، ومن خلال تفاعل المشاركين في أعمالها، أن هذا البند هو مجال حيوي للحوار والنظر في إمكانيات التنسيق والتشبيك.

(ج) ملاحظات المشاركين

1- التأكيد على ضرورة استمرار التواصل بين المشاركين في الورشة لتنسيق مهامهم كمجموعة عمل تُعنى بإطلاق مبادرات الحوار وترويج المعرفة بشأن منهج التدخل بالمشاركة في سياسات التنمية وبرامجها ومشاريعها. وفي هذا السياق، يسعى المشاركون في الورشة إلى بلورة اقتراحات بشأن برنامج عمل يتضمن

أهداف وأنشطة محددة، كما يتضمن توزيعاً للمسؤوليات والمهام وآليات تنفيذها، وما يتطلبه ذلك من توفير للدعم والتسهيلات؛

2- إعداد مقترح محدد من لجنة مصغرة، تنبثق عن مجموعة المشاركين في الورشة بشأن سبل توسيع أطر استفادة المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من برامج الاسكوا لبناء القدرات. ويرفع هذا المقترح إلى الاسكوا، لكي تقدم المعونة الفنية والمواد والبرامج التدريبية، بحيث يتولى أعضاء اللجنة المصغرة (وهم خريجو الورشة) مهام تنفيذ أنشطة التدريب وفق المنهجية المعتمدة في الاسكوا، والتي أصبحوا متمكنين من اتباعها؛

3- البدء بتنفيذ عدد من الأنشطة وفق منهجية التدريب المعتمدة لدى الاسكوا في برامج بناء القدرات، وخاصة بعد التأكد من نتائج تطبيقها واختبار ما توفره من أساليب تدريبية ووسائل مجدية، سواء بالنسبة لحلقات النقاش التي تعزز تبادل الخبرات وترسيخ القناعات، أو بالنسبة للتطبيقات العملية واستخدام تقنيات التدريب والمشاركة في تقويم الأداء والخبرة المكتسبة. هذا، بالإضافة إلى اقتناع المشاركين بمنهجية الاسكوا لتنظيم برامج التدريب التي تخدم توجهات التنمية بالمشاركة في تكريسها القيم والمعايير الايجابية لفريق العمل والتنسيق والحوار وقبول الرأي الآخر والتنظيم والمسؤولية ودافعية التعلم والثقة بالنفس، وغيرها؛

4- حرص المشاركون على أن تقوم الجهات المعنية بتنظيم برنامج الورشة بمتابعة أعمالهم وخططهم المستقبلية، وتشجيعهم على الاندماج في شبكات عمل وآليات تنسيق أوسع نطاقاً. ويهدف ذلك إلى تعزيز قدراتهم عبر قنوات تبادل المعرفة وإتاحة فرص توظيف خبراتهم في البرامج والمشاريع التنموية، سواء في دولهم أو في دول أخرى ضمن المنطقة العربية؛

5- يحث المشاركون في الورشة كل من الاسكوا والوزارات المعنية وأوكسفام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكذلك جامعة الدول العربية، وغيرها من الهيئات والمنظمات، على إدراج موجز عن سيرتهم الذاتية في قاعدة البيانات لديهم. وهو الأمر الذي يتيح التعريف بالمشاركين ويوفر لهم فرص استثمار قدراتهم وتبادل خبراتهم، بما في ذلك تكليفهم بمهام التدريب وغيرها من خدمات المشورة الفنية في إدارة البرامج والمشاريع التنموية؛

6- يؤكد المشاركون عزمهم على تطوير معارفهم، وسعيهم إلى مراجعة متأنية للأدبيات الموزعة عليهم من الاسكوا. وذلك بهدف تعزيز قدراتهم وإتاحة ظروف تمكنهم من المشاركة في برامج أكثر تخصصاً في تصميم السياسات العامة، بما فيها السياسة الاجتماعية، ومتابعة تنفيذ برامجها ومشاريعها من جهة، واستمرار تواصلهم مع الاسكوا عبر الملاحظات والاقتراحات والتوصيات التي يقدمونها لتطوير مختلف هذه الأدبيات، من جهة أخرى؛

7- وأخيراً، يثني المشاركون على جهود الاسكوا، ويقدرون دعمها ودعم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة. كما يطلب المشاركون إعداد رسالة الكترونية دورية للإعلام عن النشاطات والتطورات الجديدة التي تطرأ على مشروع الاسكوا شبه الاقليمي حول "التنمية البشرية بالمشاركة في دول ما بعد النزاع". فضلاً عن ضرورة إعلام المشاركين بموعد إطلاق الاسكوا للمنتديات الالكترونية ضمن النشاط الخامس من المشروع المذكور، وذلك تشجيعاً للمشاركة في موضوعاتها.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المشاركين وعناوينهم

دولة فلسطين

السيدة صفاء فاروق كايد بسيس
مدير دائرة التنمية الريفية وزارة الزراعة
هاتف: (مكتب) 972-2406502
بريد إلكتروني: i_safaa@hotmail.com

السيدة دلال حسن سليم عطاري
مهندسة زراعية/ اتحاد المزارعين الفلسطينيين
منسقة مشروع تطوير قدرات صغار مزارعي
الزيتون للوصول للأسواق العالمية
هاتف: (خليوي) 972-599878804
(مكتب) 2971354
فاكس: 2971358
بريد إلكتروني: d _atare@yahoo.com
dalal@pafu.ps

السيدة رشا منير حسين موسى
منسقة مشاريع مؤسسة تنمية وإعلام المرأة - بيت لحم
هاتف: (خليوي) 972-599606496
(مكتب) 22760496
فاكس: 22760496
بريد إلكتروني: rashamousa_1983@hotmail.com

السيدة فاطمة جليل محمد ردايدة
رئيس وحدة النوع الاجتماعي/ وزارة شؤون المرأة
هاتف: (خليوي) 972-599925645
(مكتب) 2423315
فاكس: 242175
بريد إلكتروني: fatema_radaydeh@yahoo.com

السيدة سهى زياد موسى الرنتيسي
مسؤولة قسم الموارد البشرية - اليونسيف
هاتف: (خليوي) 972-547787639
(مكتب) 22974152/ 5840439
فاكس: 5830806
بريد إلكتروني: srantisi@unicef.org

السيد وهبة ميشيل وهبة عصفور
مدير مشروع/ مركز العمل التنموي - معاً
هاتف: (خليوي) 972-525784649
(عمل) 2954451
فاكس: 2950755
بريد إلكتروني:Wahbeh_asfour@hotmail.com

السيد علاء رجب موسى شاهين
مهندس تخطيط مدن/ قسم الهندسة- بلدية الخليل
هاتف: (خليوي) 972-598907428
(عمل) 2228121
فاكس: 2228293
بريد إلكتروني: Shahin_alaa@hotmail.com

السيد بركات عبد الحفيظ سمور أقرع
مدير دائرة التخطيط في وزارة الشؤون الاجتماعية
هاتف: (خليوي) 972-0599827852
(عمل) 2405641
فاكس: 2405642
بريد إلكتروني: bsamoor74@yahoo.com

الجمهورية اللبنانية

السيدة وفاء كنعان
منسقة ميدانية لمشروع الصحة الإنجابية/ وزارة الصحة العامة – منطقة جبل لبنان
هاتف: (خليوي) 961-70-982290
(عادي) 961-1-615761
فاكس: 961-1-615761
بريد إلكتروني: wafakan@hotmail.com
rhsh-pro@public-health.gov.lb

السيدة ميادة غصن
منسقة تدريب في مشروع "الإعلام والتثقيف والاتصال في مجال الصحة الإنجابية"- وزارة الشؤون الاجتماعية
هاتف: (خليوي) 961-3-763171
(عادي) 961-1-389106
فاكس: 961-1-389108
بريد إلكتروني: ghos-mayada@hotmail.com
Po1@cyberia.net.lb

السيد محمد علي عقل
إعلامي - عضو في نقابتي الصحافة والمحررين
عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين 2009
أستاذ مهني لمادة غرافيك ديزاين في المدرسة الفنية
بئر حسن- بيروت
هاتف: (خليوي) 961-3-753580
(عادي) 961-1-451153
فاكس: 961-1-451153
بريد إلكتروني: akl9@intvm.com
jnoubiyah@hotmail.com
baladna@baladnalb.com

السيد زياد علي توبة
باحث أكاديمي/ اجتماعي
طالب دكتوراه
هاتف: (خليوي) 961-3-839720
(عادي) 961-1-650502
بريد إلكتروني: ziad_tawbe@hotmail.com

السيدة حنان الهبر
منسقة اجتماعية/ جمعية الميدان للأبحاث والتنمية
مسؤولة مكتب التنمية المحلية في الشوف السويجاني
أستاذة تعليم مهني
هاتف: (خليوي) 961-3-241186
(عادي) 961-5-303188
فاكس: 961-5-403340
بريد إلكتروني: hanan_haber@hotmail.com

السيدة رانيا فاروق زعتري الكوش
مديرة خدمات الصحة الاجتماعية في مؤسسة رفيق الحريري (الإدارة المركزية)
هاتف: (خليوي) 961-3-944170
(عادي) 961-1-855595
فاكس: 961-1-855596
بريد إلكتروني: raniazaatari@hotmail.com

السيد محمد غسان ابو جهجه
مدير برامج منظمة الانترسوس الإيطالية الدولية في لبنان
هاتف: (خليوي) 961-3-723205
(خليوي) 961-70-989767
بريد إلكتروني: jahjah16@hotmail.com
Protection.lebanon@intersos.org

السيد بيار ونا
منسق برامج/ مؤسسة عامل- مبنى عامل، شارع ابو شقرا، المصيطبة، بيروت
هاتف: (عادي) 961-1-317293
(خليوي) 961-3-910498
فاكس: 961-1-305646
بريد إلكتروني: pierrewanna@hotmail.com
admin@amel.org.lb، info@amel.org.lb

الجمهورية اليمنية

السيدة فاطمه حسن علي صيفان
مركز المعلومات السلطة المحلية- محافظة الحديدة
هاتف: (خليوي) 736196718/967-771933800
(عمل) 967-3-214875
فاكس: 967-3-214874
بريد إلكتروني: ffr2200@gmail.com

السيد شكري أحمد علي عبد الرب
مدير عام الحسابات الختامية المحلية/ وزارة الادارة المحلية
هاتف: (خليوي) 733819173/967-777734403
(عمل) 967-1-227242
فاكس: 967-1-251513
بريد الكتروني: SHnhiAebesi@yahoo.com

السيدة عبير مهدي محمد الرداعي
أخصائية تخطيط مشروعات/ وزارة الزراعة والري
هاتف: (خليوي) 967-734741268
(عمل) 967-1-282444/ 01218883
فاكس: 967-1-277343
بريد الكتروني: Roz252525@maktoob.com

السيد عمر حسين حسن القديمي
عميد كلية الشفاء للعلوم الطبية (الحديدة)
هاتف: (خليوي) 967-711606042
(عمل) 967-3-266032
فاكس: 967-3-266031
بريد إلكتروني: oohhkk7@gmail.com

السيدة عبير عبد الله ثابت البريدي
منسقة مشروع دعم اللامركزية
هاتف: (خليوي) 967-712714070
(عمل) 967-1-227310

فاكس: 967-1-253711
بريد الكتروني: dldsp_project@yahoo.com

السيد محمد عبد الولي سيف الحمادي
اخصائي تدريب/ مدرب عضو الفريق المركزي- وزارة التربية والتعليم
هاتف: (خليوي) 967-777617417
(عمل) 967-1-252895
فاكس: 967-1-252896
بريد إلكتروني: abusaad33@jamil.com

السيد حمود علي محمد دغشر
صحفي/ مجلس النواب- الموقع الالكتروني لمجلس النواب
هاتف: (خليوي) 967-713133350
بريد الكتروني: bindgshr4@gmail.com

السيدة منى احمد محمد نشوان
منسقة برامج مؤسسة "مدن"
عضو في شبكات منظمات المجتمع المدني "مدن"
هاتف: (عمل) 967-1-500304
فاكس: 967-1-500306
بريد إلكتروني: cdf@y.net.ye

السيد حسين ناصر سعد اليعري
مدرب/ جمعية خديجة للتنمية - يريم
موجه تربوي/ وزارة التربية والتعليم
هاتف: (خليوي) 967-777303196
بريد إلكتروني (جمعية خديجة): afnan_moon99@yahoo.com
Alyary196@yahoo.com

السيد فضل احمد قاسم
منظمة اوكسفام- بريطانيا العالمية في اليمن

هاتف: 967-733298833
بريد إلكتروني: fkassim@oxfam.org.uk